الموجبات مما تحقق موضوعه في الخارج والموجبة تستدعي وجود المو
ضوع في الجملة ويكون في الذهن وما يقال انا نحكم على الممتنعات باحكام
ثبوتية يعني احكاما ايجابية فانه يرد عليه انه ان اريد الثبوت في الخارج فـ
محال او في الذهن فهو مطلوبنا على انه يجوز ان يقال ان المراد الثبوت في الجملة
وكونه منحصرا في الخارج والذهن مما يستلزم ان لا اخذ هذا كليا من المحال
المصادرة قوله وبانا نحكم في المفهومات ما هو كلي يشمل وكليته في
الخارج ش الثاني ان الكلي مفهوم وكل مفهوم ثابت ضرورة فيتبع
عند العقل فالكلي ثابت وليس في الخارج لان كل ما هو في الخارج يتشخص فيكو
ن في الذهن قوله ومن القضايا حقيقية ما يقتصر فيها الحكم على الموجود
في الخارج ش الثالث ان من القضايا موجبة حقيقية وهي ما
تستدعي وجود الموضوع ضرورة وليس في الخارج مما نقدر ما يوجد في
الخارج اصلا كقولنا كل عنقاء حيوان وعلى تقدير الموجود مما تنحصر الاحكام
في الافراد الخارجية كقولنا كل جسم او حادث او من اجزاء لا تتجزى الى غير
ذلك من القضايا المستعملة في العلوم فالحكم على جميع الافراد مما يكون الا
باعتبار الوجود في الذهن وفي المواقف ما يشعر بان قولنا الممتنع معدوم
قضية حقيقية وليس ذلك في اصطلاح القوم قوله واعترض بانه في الايجاب
يستلزم الموضوع عند العقل وهو معنى التعقل من جهة الكل الى الفهم والتعقل
يقتضي الثبوت في العقل وفيه النزاع ش اقول اعترض بانا لا نسلم ان الا
يجاب يقتضي وجود الموضوع كقولهم ان فرع الشيء فرع ثبوته في نفسه
قلنا معنى الايجاب ان ما صدق عليه الموضوع هو ما صدق عليه المحمول من
غير ان يكون هناك ثبوت امر لامر بمعنى الوجود والتحقق فيه وانما ذلك بحسب
العبارة وعلى اعتبار الوجود الذهني بل اللازم هو تميز الموضوع والمحمول
عند العقل بمعنى تصورها فيكون موضوع الموجبة المشتملة على ما انا
نتصور ونحكم امورا لا وجود لها في الخارج فتكون ثابتة في الذهن فالعقل

الشيء



الشيء انما يكون بحصوله في العقل بصورته كان من الموجودات العينية
او لا فيمتنع وهذا نفس المتنازع لان القول بكون التعقل بالحصول في العقل
انما هو راي القائلين بالوجود الذهني واما لان العلم بشيء مما لا حاجة في اثبا
ته قوله والجواب ان اقتضاء التعقل والتمييز اضافة بين العاقل والمعقول امر
ضروري وان تعقل الاضافة لا يمنع الضرورة بل لا بد من ثبوت ما وانه ليس في الخارج
ففي العقل ش اي لا مرية في فهم الشيء وتعقله وتمييزه عند العقل من تعلق بين
العاقل والمعقول سواء كان العلم عبارة عن حصول صورة الشيء في العقل او من
اضافة مخصوصة بين العاقل والمعقول لعدم الضرورة مع بالضرورة فلا بد للمعقول
من ثبوت في الجملة ولما امتنع ثبوت الكليات بل سائر المعدومات سيما
الممتنعات في الخارج تعين كونه في الذهن قوله فان قيل يجوز ان يقوم
بنفسه كالمثل المجردة على ما قاله افلاطون والمعلقة لغيره او ببعض المجردات فتتصور
الكائنات بالعقل الفعال عند الفلاسفة ش قلنا فيرد هذا الجواب ان
المعقولات التي لا وجود لها في الخارج لا يلزم ان تكون موجودة في الذهن
لجواز ان تكون قائمة بانفسها كالمثل المجردة الافلاطونية على ما سيأتي
في مبحث الماهية وكالمثل المعلقة التي يقول بها بعض الحكماء فمنهم ان
لكل موجود شبها في عالم المثال فيعقل ولا محسوس على ما سيأتي في
اخر المقصد الرابع او قائمة ببعض المجردات كالعقل عند الفلاسفة من
ارتسام صور الكائنات في العقل الفعال وينبغي ان يكون هذا مراد الامام في المراد
المقابلة عنا والانقسام المعلومات بالاجسام مما لا يعقل قوله قلنا معلوم
بالضرورة ان الممتنع بل المعدوم سيما الكلي في حال الذهول انما يقوم بنفسه
ولا ببعض المجردات وهو ثابت بل تصوره فيه المدعى من جهة التشكيك اما و
ثبوت التعقل بحصول الصورة فمن جهة التشكيك اما ان المعقولات نوع من
التمييز غير التمييز بالهوية الخارجية سواء اختص بالعقل او بمحضه من
محل اخر فلان اقتضاء التمييز الثبوت في العقل او المستقلة قلنا ان الكلام

Copyright © King Saud University